

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن (و في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (^ لتأخذن أمتي مآخذ الأمم قبلها شبرا بشبر و ذراعا بذراع قالوا يا رسول الله فارس و الروم قال و من الناس إلا أولئك ^) .
فهذا دليل على أن ما ذم الله به أهل الكتاب في هذه الآية يكون في هذه الأمة من يشبههم فيه و هذا حق قد شوهد قال تعالى (سنريهم آياتنا في الآفاق و في أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد ^) فمن تدبر ما أخبر الله به و رسوله رأي أنه قد وقع من ذلك أمور كثيرة بل أكثر الأمور و دله ذلك على و قوع الباقي .
\$ فصل .

فقد تبين أن الواجب طلب علم ما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من الكتاب و الحكمة و معرفة ما أراد بذلك كما كان على ذلك الصحابة و التابعون لهم بإحسان و من سلك سبيلهم فكل ما يحتاج الناس إليه في دينهم فقد بينه الله و رسوله بيانا شافيا فكيف بأصول التوحيد و الإيمان ثم إذا عرف ما بينه الرسول نظر في أقوال